

عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة

دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز

الثقافية و دور الشباب و الورقات

الدكتورة: الهدية مناغلية
جامعة عنابة – الجزائر

الإشكالية

إن الحديث عن القراءة يستوجب علينا عدم إغفال مجالات التربية و التعليم و إستراتيجية الدولة في ذلك ، حيث تعتبر - الرقم الواحد - في الاعداد لمستقبل الأجيال ، و بالتالي فإن نظم التربية تعتبر أداة اقتصادية و اجتماعية مهمة لاعادة بناء الإستراتيجيات التربوية للوصول لما تصبوا إليه و هو أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه في حياة المجتمعات من خلال أدوارها في تسريع النمو الاقتصادي ، و تعجيل حركة التقدم الاجتماعي بالبناء المعرفي " فالمعرفة المتجددة و المضافة من خلال القراءة و ما يتبعها من ابتكارات فكرية و اختراعات تكنولوجية هي العامل الرئيسي في الربط بين التربية و الاقتصاد " (1)

و هذه المعرفة لا تأتي هكذا بل من خلال القراءة و البحث و التنقيب و الدراسة في الكتب و المجلات ، و عن طريق استخدام شبكة الأنترنت و أساليب إتاحة كل ذلك و جعلها في متناول أفراد المجتمع من حيث الثمن و وفرتها في سوق الكتاب و المكتبات العمومية ، و هذا ما سنعرفه من خلال الدراسة الميدانية .

لقد كانت المشاكل المتعلقة بالقراءة من اختصاص أسرة التربية ، فهم الذين يعلمون الأطفال كيف يهجون الحروف و كيف يقرأون ، و بالرغم من التقدم النسبي الذي أحرزته القضايا التربوية اليوم ، فإنه لم يتم بعد الاهتمام إلى طريقة ناجعة في القراءة ، إلا أن الإهتمام بمشكلة القراءة خرج في السنوات الأخيرة من نطاق المدرسة ، منذ أن أصبحت المطالعة عنصرا فعلا من عناصر التقدم العلمي ، و ارتبطت ارتباطا وثيقا بمشكلة المردود و الانتاج ، و لم يعد لزاما على الانسان أن يطالع فحسب بل لا بد أن يستفيد مما يطالع ، و أن يضع في حسابه بأن الجهود المصروفة في القراءة ينبغي أن يقابلها مردود معين ، و هكذا ، فإن علوما كثيرة أخذت اليوم تنظر في مسألة القراءة ، و في مقدمتها سيكولوجية اللغة (2) .

و نظرا لأهمية هذا الموضوع فإن هاته المداخلة نريد من خلالها ترجمة رغبة صادقة في معرفة أهمية القراءة في خضم التحول الثقافي و المعرفي الذي تشهده ولاية عنابة من خلال هاته الدراسة الميدانية .

و لا شك أن للقراءة دور حيوي تؤدي إلى تقدم الأمم و ابراز حضارتها و عليه حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية التقرب من مسؤولي المكتبات و أمائها و المتواجدة بولاية عنابة حتى يتسنى لنا معرفة و إدراك ما للقراءة و الكتاب بصفة أدق من تأثير على الفئات العمرية المختلفة التي تم تحديدها في الاستمارة بصفة خاصة و لمجتمعنا المحلي بصفة عامة ، على الرغم من إنتشار التكنولوجيا المعلوماتية و وسائل الاتصال الحديثة على كثرتها و آخرها شبكة الأنترنت .

كما حاولنا الكشف عن نسبة المقرئية في عناية و هل هي موجودة بدرجة كافية ، أم أن هناك عزوفا عنها ، و ما هي أهم فئات المجتمع الممارسة لعملية القراءة ؟ و ما هي أهم الإختصاصات التي يقرأ فيها ؟ أم أن المجال مفتوح و متنوع ؟ .

تعريف القراءة :

لقد إهتم العلماء بدراسة ابعاد القراءة دراسة علمية ، و أبرزوا جوانب النجاح و الإخفاق فيها ، فالقراءة لها قدرات و مهارات، إن أتقن توصيلها إلى المتعلم كان نصيبه التفوق . . . و إن أخفق في عملية الاتقان و الإجادة كان نصيبه الفشل .

و القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث ، لأنها وسيلة التفاهم و الإتصال ، و السبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية ، و مضاعفة الخبرة الإنسانية ، و وسيلة من وسائل التذوق و الاستمتاع ، فهي عامل من عوامل النمو العقلي ، و الإنفعال للفرد ، كما أن لها قيمتها الاجتماعية ، فترات الإنسان الثقافي و الاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل و من فرد إلى فرد عن طريق ما يدون ، و ما يكتب ، أو يطبع من كتب تكون في متناول كل فرد من خلال القراءة .(3)

فالقراءة في رأي كثير من المفكرين هي : " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ، و تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و معاني الرموز " (4)

و عرفت أيضا على أنها : " نشاط عقلي فكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار و الفهم ، و تفاعل القارئ مع النص المقروء " (5)

و بذلك نجد أن القراءة تشمل كل من التعرف على الكلمات و ما تدل عليه ، كما تشمل التفكير النقدي الخلاق ، و لذا ينبغي أن يربط القارئ ما يقرؤه بخبرته السابقة ، و ينبغي أن يفسر المادة و يقومها ، و يستخدم في ذلك التفكير و التخيل ، و يمزج الأفكار الجديدة و يقارنها بما تعلمه من قبل.

و قد كان (لثورنديك) الفضل في تغيير مفهوم القراءة ، حيث التعرف على الرموز و نطقها ، و ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان و أفكار أي أن القراءة أصبحت عملية فكرية ترمي إلى الفهم .

و أضيف إلى هذا المفهوم - نتيجة للتغيرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى - عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء ، تفاعلا يجعله يفرح أو يحزن ، يعجب أو يسخط ، نتيجة نقد المادة المقروءة . (6)

و يرى الباحثون و التربويون المعاصرون أن " مفهوم القراءة هو استخلاص ما يقرأه القارئ ، و توظيفه على شكل خبرات لمواجهة مشكلات الحياة و الإنتفاع بها في المواقف الحياتية" (7)

أهمية القراءة :

للقراءة فوائد عديدة تعود منافعها على الفرد و المجتمع ، و المنزل هو المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة ، و الوالدان لهما دور فعال في تكوين الميل القرائي و تنميته بطرق واعية ، فالطفل يميل إلى التقليد فيجب

إعطائه القدرة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه و توفير البيئة المشجعة على القراءة بتوفير الكتب و القصص الجذابة المناسبة ، و تشجيعه على الإطلاع عليها ، و بذلك يصبحون قراء مستدمين عند بلوغهم مرحلة الشباب عن طريقة إثارة اهتمامهم بالقراءة و استمرارهم في استخدام المكتبة و الكتاب (8) .

و قد نحصر أهدافها في ما يلي :

- 1 - أنها نسهم في بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة و تثقيف العقل .
- 2 - تعد القراءة وسيلة إتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات الزمانية و المكانية و الانفتاح على الثقافات العالمية .
- 3 - الإرتقاء بمستوى التعبير على الأفكار و إثراء حصيلة الفرد اللغوية .
- 4 - تهدف إلى صقل وجدان القارئ و تفجير طاقاته الإبداعية (9) .
- 5 - تعلم الأساليب السلوكية السليمة في المأكل و المشرب و الملابس و النوم و اللعب (10) .

الجانب الميداني للدراسة

I - الجانب المكاني

II - الجانب الزمني

I - الجانب المكاني : توجد ولاية عنابة في شرق البلاد يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الجنوب ولاية قالمة و من الشرق ولاية الطارف و من الغرب ولاية سكيكدة . و تتربع على مساحة تقدر ب 1.412 كم² ، و هذه المساحة متنوعة و تتمثل في الجبال و الهضاب و السهول ، و بها ست (6) دوائر و إثنتا عشر (12) بلدية و منها خمسة حضرية و هي : عنابة ، البوني ، سيدي عمار ، الحجار ، و برحال و هذه البلديات وحدها تضم 596.000 ساكن (11) . و توجد بها جامعة باجي مختار و تم إنشاؤها سنة 1977 و عدد الطلبة بها يفوق 40.000 طالبا ، و بها سبع كليات .

- 1 - كلية العلوم .
- 2 - كلية العلوم الهندسية .
- 3 - كلية الآداب و العلوم الإنسانية .
- 4 - كلية الحقوق .
- 5 - كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير .
- 6 - كلية الطب .
- 7 - كلية علوم الأرض و العلوم الزراعية .
- 8 - بالإضافة إلى السبع كليات يوجد نظام الجذع المشترك و الذي يضم 03 أقسام ملحقة بمديرية الجامعة سيدي عمار و هي :

(2) علوم الطبيعة و الحياة - العلوم التقنية و الإعلام الآلي - الجذع المشترك سنتين .

- و كل هذه الكليات بأقسامها توجد بها مكتبات للطلبة و للأساتذة و بما أن مداخلتنا هذه تقتصر على الجانب الثقافي فيها و بالأخص على القراءة و المكتبات في ولاية عنابة أو "عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة " من خلال دراسة ميدانية لمعظم المكتبات بها و المراكز الثقافية و الورقات الخاصة و دور الشباب . فإننا نريد هنا أن نذكر و لو بشيء من الإيجاز الهياكل الثقافية للولاية :
- 1 - موقع الآثار الرومانية و يحتوي على المتحف و المسرح القديم و مساحته 25 هكتار .
 - 2 - مسرح جهوي عدد مقاعده يقدر بـ 1540 مقعد .
 - 3 - دار الثقافة و الفنون و بها قاعة كبرى للنشاطات الثقافية عدد مقاعدها يزيد عن 500 مقعد ، و قاعة للمحاضرات يقارب عدد مقاعدها 200 مقعد ، كما تحتوي على مكتبة مجهزة بأحدث الكتب باللغتين العربية و الفرنسية .
 - 4 - سينماتاك و عدد مقاعدها يصل إلى 350 مقعد و كذلك يوجد بالولاية 10 قاعات للعرض السينمائي يصل عدد مقاعدها إلى 8500 مقعد .
 - 5 - مسرح الهواء الطلق و يحتوي على 1000 مقعد .
 - 6 - مسرح للأطفال و يحتوي على 350 مقعد .
 - 7 - و يوجد بالولاية 05 مكتبات بلدية موجودة كلها في بلدية عنابة هي :
 - أ - المكتبة المركزية "حسن دردور"
 - ب - المركز الثقافي قوته السبتي
 - ج - المركز الثقافي المحافر
 - د - المركز الثقافي الهاشمي اسماعيل
 - هـ - مكتبة حسان الحسني
- و حاليا أي مع بداية 2006 تم ترميم الكنيسة القديمة ببلدية عين الباردة لتصبح مكتبة للبلدية .
- المدرسة الموسيقية للرقص و الفنون الدرامية حسان العنابي (بالمسرح الجهوي)
 - مدرسة الفنون الجميلة و مقرها (جامعة باجي مختار)
 - و تنشط بالولاية 86 جمعية ذات طابع ثقافي .
- و للولاية عدة نشاطات ثقافية ، تنظمها سنويا و بعضها ذات طابع وطني مثل :
- الملتقى الوطني للمدينة و الإبداع .
 - المهرجان الوطني للباس التقليدي و الفنون الشعبية .
 - المهرجان الوطني "هيبون" .
 - مهرجان أغنية المألوف "حسان العنابي" .
 - مهرجان الأغنية الأندلسية .
 - المهرجان الوطني لمسرح الأطفال .
- * و بالولاية أيضا 15 دور للشباب تابعة لمديرية الشباب و الرياضة .
- * و بها أيضا 397 وراقة خاصة بالبيع لخواص + 7 مؤسسات منها دارين للنشر و أخرى تزود الطلاب و المكتبات بالكتب .
- * 173 قاعة للإنترنت + 16 مؤسسة .

III - منهجية البحث

إن تناولنا بالدراسة و التحليل لموضوع "واقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة" بطريقة علمية أكاديمية في مجتمعنا المحلي "ولاية عنابة" في ظل ما تعرفه بلادنا من انفتاح على الخارج ، و في ظل المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية الجديدة المحيطة بها استوجب علينا استعمال المنهج الوصفي ، و ذلك بقيامنا بمعاينة ميدانية عن طريق استعمال الملاحظة و المقابلة و الاستمارة .

مجتمع البحث : إن عينة بحثنا تتمثل في اجرا دراستنا لما يقارب 90 % فهي عملية مسح شامل تقريبا من المكتبات الموجودة بالولاية (مكتبات بلدية عنابة الخمسة (05) و التي سبق ذكرها) و كذا معظم مكتبات جامعة باجي مختار نذكر منها :

- مكتبة علم النفس .
- مكتبة العلوم القانونية .
- المكتبة الجامعية سيدي عمار .
- مكتبة قسم اللغة العربية .
- مكتبة العلوم الاقتصادية .
- مكتبة اللغات سيدي عاشور .
- و كذا المكتبات الخاصة بأساتذة الجامعة
- و كذا مكتبة دار الثقافة محمد بوضياف .
- و مكتبة دار الشباب صاوالي عبد القادر .

الجانب الزمني : و قد دامت مدة جمع المعلومات شهرين (أي أول شهر ديسمبر 2005 إلى نهاية شهر جانفي 2006) و لقد أجرينا حوارنا ، و تم ملئ الإستمارة مع مديري المكتبات و كذا أمناء المكتبات (أي المكلفين بالإعارة) ، و كذا 09 من أصحاب الورقات الخاصة الأكثر شهرة في ولاية عنابة لمعرفة أنواع الكتب التي يطلبها القراء و فناتهم و عدد المترددين على المكتبات يوميا . . . إلخ . و قد إحتوت الإستمارة على 25 سؤالا .

و كانت النتائج بالنسبة لكل مكتبة كالتالي :

تحليل خاص بمكتبة دار الثقافة محمد بوضياف

جدول (1) : تاريخ أنشاؤها 08 جويلية 1987

جدول (2) : عدد المنخرطين 440 منخرط

جدول (3) : خاص بالفئة العمرية للمنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[06 - 15]	53	% 12,04
[16 - 19]	70	% 15,90
[20 - 24]	150	% 34,09
[25 - 30]	70	% 15,90
[31 - 35]	35	% 7,75
[36 - 40]	20	% 4,54
[41 - 45]	20	% 4,54
[46 - 50]	14	% 3,18
[51 - 55]	8	% 1,81
[56 - 60]	0	0
61 فأكثر	0	0
المجموع	440	% 100

تحليل جدول 1 - 2 - 3

تاريخ إنشاء هذه المكتبة كان مع افتتاح دار الثقافة في 08 جويلية 1987 عدد محتوياتها من الكتب (48591) منها 28952 نسخة بالعربية لـ 7321 عنوان و 19639 نسخة بالفرنسية لـ 7408 عنوان و هي مكتبة بها خدمات لا بأس بها و راقية من حيث التنظيم و النظافة و الاتساع ، بحيث يوجد بها مكتبة خاصة بالأطفال و مجهزة بالكتب و بها قاعة أخرى مخصصة للكتاب بحيث تمثل أكبر نسبة من المنخرطين للفئة العمرية [20 - 24] بنسبة 34,09 % تأتي بعدها مباشرة فئة [25 - 30] و فئة [16 - 19] بنسبة 15,90 % فالفئة الأولى و الثانية هي فئة الجامعيين و الثالثة هي فئة الثانويين تليها مباشرة فئة [06 - 15] بنسبة 12,04 % و هي تمثل المرحلة الابتدائية و المتوسطة ثم تكون الفئة العمرية [31 - 35] و هي تمثل نسبة 7,95 % و هؤلاء بالطبع فئة طلبة الماجستير و الدكتوراه إلى آخر ما جاء في الجدول على أن آخر فئة عمرية هي ما بين [51 - 55] بنسبة 1,81 % .

جدول (4) : جدول خاص بالمستوى التعليمي للمنخرطين .

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
إبتدائي	53	% 12,04
متوسط	70	% 15,90
جامعي	220	% 50
موظف	97	% 22,04
عاطل	0	0
المجموع	440	% 100

تحليل الجدول (4) : من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن 50 % من المشاركين في هذه المكتبة هم فئة الجامعيين ثم تليها فئة الموظفين فئة الثانويين بنسبة 15,90 % ثم فئة الابتدائي بنسبة 12,04 % و بالتالي نجد أن مكتبة دار الثقافة تلم بجميع المستويات الدارسة و ذلك يرجع لشساعة المكتبة و قدرتها على استيعاب الوافدين لجميع المستويات .

جدول (5) : خاص بعدد الوافدين لشهر أكتوبر و نوفمبر حسب الجنس

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
150	100	50	التكرار
% 100	% 66,66	% 33,33	النسب

تحليل الجدول (5) : يتحدث عن نسبة المترددين على المكتبة لشهري أكتوبر و نوفمبر من الإناث و الذكور فقد تبين أن الإناث أكبر من الذكور بنسبة 66,66 % و ذلك يرجع إلى الإهتمام و الإستعداد بالنسبة للإناث أكثر من الذكور .

جدول (6) : يوضح نسبة الكتب المستعملة بكثرة حسب الاختصال .

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	60	% 54,54
تقني	30	% 27,27
أدبي	15	% 13,63
ثقافة عامة	5	% 4,54
المجموع	110	% 100

تحليل جدول (6) : إن نسبة الكتاب العلمي هي أكثر طلبا بنسبة 54,54 % تليها الكتب التقنية 27,27 % ثم الكتاب الأدبي بنسبة 13,63 % و النسبة الأقل هي كتب الثقافة العامة بنسبة 4,54 % و هذا يرجع إلى أن الكتب المطلوبة أكثر هي من طرف الطلبة المتخصصين في الأقسام العلمية .

جدول (7) : يوضح نوعية لغة الكتب المستعارة .

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	70	% 70
فرنسية	30	% 30
انجليزية	0	% 0
المجموع	100	% 100

تحليل جدول (7) : من خلال الجدول يتضح أن الكتب المطلوبة باللغة العربية من طرف المنخرطين بنسبة 70 % و نسبة 30 % يطلبون كتب باللغة الفرنسية و هذا يدل على ما وصل إليه التعريب في الجزائر خاصة الأدب و العلوم الإنسانية و حتى أن الطلبة يتفادون المطالعة باللغة الفرنسية نظرا لعدم إجادتهم لها و لأن الترجمة تتطلب وقت طويلا .

جدول (8) : يمثل مدى مواكبة المكتبة للتجديد و ذكر مسؤول المكتبة أن هذه المكتبة تواكب ما يصدر من كتب و مجالات في السنوات الأخيرة بمستوى المتوسط .

جدول (9) : يمثل الإقبال على المكتبة حسب الأيام

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطلة	100	% 33,33
أيام عادية	50	% 16,66
أيام الامتحانات	150	% 50
المجموع	300	% 100

تحليل جدول (9) : من خلال الجدول يتضح أن الطلبة يفضلون المراجعة الجماعية خلال الامتحانات بنسبة 50 % أما الأيام العادية فالنسبة تقل عن ذلك أي بنسبة 16,66 % .

جدول (10) : يمثل عدد عناوين الكتب باللغتين

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	7321	% 49,70
فرنسية	7408	% 50,29
المجموع	14729	% 100

تحليل الجدول (10) : من خلال الجدول يتضح لنا أن الكتب باللغة الفرنسية تفوقها الكتب العربية قليلا جدا بنسبة 50,29 % و 49,70 % عربية .

تحليل خاص بالمكتبة المركزية

جدول (1) : تاريخ إنشائها : 01 نوفمبر 1987

جدول (2) : 821 منخرط

جدول (3) : يمثل سن المنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[19 - 16]	287	% 34,95
[24 - 20]	310	% 37,75
[30 - 25]	180	% 21,92
[40 - 36]	44	% 5,35
المجموع	821	% 100

تحليل جدول 1 - 2 - 3

نشأت المكتبة المركزية 01 نوفمبر 1987 توجد بها قاعتين واحدة مخصصة للذكور و أخرى للإناث عدد محتوياتها من الكتب (16484) منها 7215 نسخة بالعربية لـ 3048 عنوان و 9269 نسخة بالفرنسية لـ 3805 عنوان يوجد بها حوالي

821 منخرط و من خلال الجدول رقم 03 يتضح لنا أن سن النخراط يبدأ من 16 سنة و ينتهي بها 44 سنة و أكبر نسبة في المنخرطين تحملها الفئة العمرية [20-24] سنة بنسبة 37,75 % ثم تليها الفئة [16-24] سنة بنسبة 34,95 % و تأتي بعدها [25-30] سنة بنسبة 21,92 % و تنتهي بنسبة 5,35 % بالنسبة للفئة [36-40]

جدول (4) : يمثل المستوى التعليمي للمنخرطين

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
إبتدائي	-	-
متوسط	-	-
ثانوي	287	% 34,95
جامعي	490	% 59,68
موظف	40	% 4,87
عاطل	0	% 0,48
المجموع	821	% 100

تحليل جدول (4) : يبين لنا المستوى التعليمي للمنخرطين فنجد المستوى الثانوي بنسبة 34,95 % و الجامعي أكبر نسبة تقدر 59,68 % ثم الموظفين بنسبة 4,87 % فالعاطلين عن العمل 0,48 % و من خلال ذلك نجد المستوى الجامعي يحمل أكبر نسبة و السبب في ذلك يرجع إلى توفير المكتبة لاجابات هذه الفئة من كتب و جو مناسب و تنظيم جيد إضافة إلى مستوى الخدمات المقدمة .

جدول (5) : يمثل عدد الوافدين للمكتبة حسب الجنس خلال شهري أكتوبر و نوفمبر

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
500	300	200	التكرار
% 100	% 66	% 40	النسب

تحليل جدول (5) : يمثل عدد الوافدين إلى المكتبة حسب الجنس خلال شهري أكتوبر و نوفمبر و من خلال الجدول نجد أن نسبة الإناث تحتل الصدارة بنسبة 60 % و الذكور بنسبة 40 % و يرجع ذلك إلى أن الإناث لهم القابلية للدراسة أكثر من الذكور .

جدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة بكثرة من قبل المنخرطين

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	60	% 48
تقني	40	% 32
أداب (لغة عربية)	20	% 16
ثقافة عامة	5	% 4
المجموع	125	% 100

تحليل الجدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة بكثرة من قبل المنخرطين فنجد الكتب العلمية 48 % و التقنية 32 % و الأدبية 16 % أما الثقافة العامة 4 % و نجد الكتب العلمية تحمل أكبر نسبة و هذا يرجع إلى استعمال المنخرطين لهذا النوع من الكتب .

جدول (7) : يمثل نوعية الكتب المتداولة في الاستعارة .

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	70	51,47 %
فرنسية	0	0
انجليزية	66	40,52 %
أخرى	0	0
المجموع	136	100 %

تحليل الجدول (7) : يوضح لنا نوعية الكتب المتداولة في الاستعارة فنجد ان كتب اللغة العربية أكثر تداولاً من قبل المنخرطين بنسبة تقدر بـ 51,47 % و هذا يرجع إلى جمهور المنخرطين يحتاجون إلى المراجع باللغة العربية أكثر من غيرها .

جدول (8) : يمثل عدد العناوين باللغتين التي تحتويها المكتبة

نوعية لغة الكتاب	تكرار	النسب
العربية	3048	44,47 %
الفرنسية	3805	55,52 %
المجموع	6853	100 %

تحليل جدول (8) : يمثل عدد عناوين الكتب باللغتين العربية و الفرنسية و نجد من خلال الجدول أن بالمكتبة كتب باللغة الفرنسية أكثر منى العربية بنسبة 55,52 % أما اللغة العربية فهي تقدر بنسبة 44,47 % و هذا يرجع إلى أن المكتبة تواكب الكتب الصادرة بالفرنسية أكثر منها العربية .

جدول (9) : المكتبة تواكب بمستوى متوسط لما يصدر في السنوات الأخيرة .

جدول (10) : يمثل نسبة الإقبال على المكتبة

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطللة	85	30,90 %
أيام عادية	50	18,18 %
أيام الامتحانات	140	50,90 %
المجموع	275	100 %

تحليل جدول (10) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإقبال على المكتبة في أيام العطلة 30,90 % اما العادية 18,18 % و ترتفع في ايام الامتحانات بنسبة 50,90 % و ذلك لحاجة الطالب إلى المكتبة خلال أيام الإمتحانات .

جدول (11) : يمثل نسبة المنخرطين في النوادي العلمية حسب السنوات
(المقصود بالنوادي العلمية) اللغات : فرنسية ، انجليزية ، ايطالية ، اسبانية و نادي الاعلام الآلي)

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	576	28,90 %
2004-2003	670	33,61 %
2005-2004	747	37,48 %
المجموع	1993	100 %

تحليل جدول (11) : فهو يمثل نسبة المنخرطين في النوادي العلمية حسب السنوات فنجد نسبة الانخراط في تزايد مستمر منذ 2002 إلى غاية 2005 بنسبة 28,90 % إلى 33,61 % إلى 37,48 % و هذا يرجع إلى حسن تسيير النادي إضافة إلى وجود أساتذة مؤهلون لذلك .

جدول (12) : يمثل مدى الإقبال على الأنترنت خلال الشهرين (أكتوبر و نوفمبر)

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	4008	36,09 %
2004-2003	2941	26,48 %
2005-2004	4155	37,41 %
المجموع	11104	100 %

تحليل الجدول (12) : يمثل مدى الإقبال على الأنترنت فنجد النسبة مرتفعة منذ افتتاحه 2003 و تقل في 2004 و تزداد في سنة 2005 و هذا يرجع إلى حاجة المنخرطين للأنترنت و ثقافتهم و انفتاحهم الثقافي .

جدول (13) : يمثل نسبة المنخرطين لتعليم الإعلام الآلي

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	33	16,75 %
2004-2003	54	27,41 %
2005-2004	110	55,83 %
المجموع	197	100 %

تحليل الجدول (13) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة المنخرطين في الإعلام الآلي في تزايد مستمر منذ 2003 نجد 16,75 % ، 2004 نسبة 27,41 ، 2005 نسبة 55,83 % و يرجع السبب في ذلك إلى سمعة النادي التي جعلت الجمهور يتوافد على الإنخراط .

تحليل خاص بالمكتبة المركز الثقافي حسان الحسني

جدول (1) : تاريخ إنشائها : 01 جوان 1988

جدول (2) : عدد المنخرطين : 70 منخرط

جدول (3) : يبين سن المنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[12 - 15]	20	28,57 %
[16 - 19]	40	57,14 %
[25 - 30]	10	14,28 %
المجموع	70	100 %

جدول 1 - 2 - 3

تم إنشاء المكتبة داخل المركز بتاريخ 01 جوان 1988 عدد محتوياتها من الكتب (4709) منها 2771 نسخة بالعربية لـ 966 عنوان و 1939 نسخة بالفرنسية منها 1008 عنوان يوجد بها حوالي 70 منخرط ، و من خلال الجدول رقم 3 يتضح لنا أن سن الانخراط يحدد بـ 12 سنة حيث نجد الفئة العمرية [12-15] تقدر بـ 28,57 % [16-19] تقدر بـ 57,14 % و هي أكبر نسبة ثم تأتي بعدها الفئة العمرية [25-30] بـ 14,28 % .

جدول (4) : يمثل المستوى التعليمي

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
إبتدائي	-	-
متوسط	-	-
ثانوي	60	85,71 %
جامعي	10	14,28 %
موظف	-	-
عاطل	-	-
المجموع	70	100 %

تحليل الجدول (4) : من خلال الجدول نجد ان المستوى الثانوي يحتل أكبر نسبة تقدر بـ 85,71 % ثم تأتي بعدها المستوى الجامعي بـ 14,28 % ذلك يرجع إلى أن المكتبة توفر الجو المناسب لهذا المستوى من توفير المراجع .

جدول (5) : يمثل عدد الوافدين في شهري أكتوبر و نوفمبر حسب الجنس

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
41	23	18	التكرار
100 %	56,09 %	43,90 %	النسب

تحليل جدول (5) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث تقدر بـ 56,09 % أما الذكور فتقدر بـ 43,39 % و فالإناث أسرع انخراط من الذكور إضافة إلى القابلية للدراسة .

جدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة بكثرة

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	50	45,65 %
تقني	30	27,27 %
أدبي	20	18,18 %
ثقافة عامة	10	9,09 %
المجموع	110	100 %

تحليل الجدول (6) : من خلال الجدول يتضح لنا أن الكتب التقنية تحتل الريادة في الاستعارة بنسبة 27,27 % بينما الكتب الأدبية تقدر بـ 18,18 % فكتب الثقافة العامة 9,09 % و هذا يرجع إلى حاجة المنخرطين لهذه النوعية من الكتب .

جدول (7) : يمثل نوعية اللغة المستعملة أكثر في الإستعارة

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	63	46,66 %
فرنسية	44	32,59 %
انجليزية	18	13,33 %
المجموع	135	100 %

تحليل الجدول (7) : من خلال الجدول يتضح لنا أن اللغة العربية تحتل الصدارة في الإستعمال بنسبة 46,66 % و الفرنسية 32,59 % و تأتي الانجليزية بـ 13,33 % .

جدول (8) : بمستوى متأخر جدا .

جدول (9) : يمثل نسبة الإقبال على المكتبة

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطله	38	43,18 %
أيام عادية	0	0
أيام الامتحانات	50	56,81 %
المجموع	78	100 %

تحليل جدول (9) : من خلال الجدول نجد أن نسبة الإقبال على المكتبة متقاربة بين أيام العطله و ايام الامتحانات تقدر بـ 43,18 % لأيام العطل و 56,81 % و أيام الامتحانات و ذلك لحاجة المنخرطين لمكتبة .

جدول (10) : يمثل نسبة نوعية الكتب باللغتين

نوعية اللغة	تكرار	النسب
العربية	2771	% 46,66
الفرنسية	1938	% 32,59
المجموع	4709	% 100

تحليل جدول (10) : من خلال الجدول نجد أن نوع الكتب باللغة العربية أكثر من الفرنسية بنسبة 46,66 % و الفرنسية 32,59 % .

جدول (11) : يمثل نسبة عدد المنخرطين في النوادي العلمية .

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	20	% 33,33
2004-2003	25	% 41,66
2005-2004	15	% 25
المجموع	30	% 100

تحليل جدول (11) : من خلال الجدول يتضح أن نسبة المنخرطين في النوادي العلمية للسنوات الأولى 2003-2004 عالية بنسب متزايدة 33,33 % - 41,66 % و تبدأ في التناقص في سنة 2005 بنسبة 25 % و هذا يرجع إلى توفر نوادي علمية في أماكن أخرى .

جدول (12) : يمثل نسبة المنخرطين في الإعلام الآلي

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	50	% 40
2004-2003	50	% 40
2005-2004	25	% 25
المجموع	125	% 100

تحليل جدول (12) : من خلال الجدول يتضح أن نسبة في الإعلام الآلي في تناقص 2003-2002 بنسبة 40 % و في السنة الموالية بنفس النسبة أما في السنة الأخيرة فهي ضعيفة بنسبة 20 % و ذلك يرجع إلى انتشار مراكز الإعلام الآلي في جهات أخرى و بمستوى جيد .

تحليل خاص بالمركز الثقافي الهاشمي اسماعيل

جدول (1) : تاريخ انشائها : 17 ماي 1984

جدول (2) : عدد المنخرطين : 224 منخرط

جدول (3) : يمثل نسبة الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[12 - 15]	30	% 13,39
[16 - 19]	150	% 33,96
[20 - 24]	30	% 13,39
[31 - 35]	14	% 6,25
المجموع	224	% 100

تحليل جدول 1 - 2 - 3

أنشأت مكتبة الهاشمي اسماعيل داخل المركز الثقافي بتاريخ 17 ماي 1984 عدد محتوياتها من الكتب (7591) منها 4635 نسخة بالعربية لـ 2076 عنوان و 2956 نسخة بالفرنسية لـ 1891 عنوان .
يوجد بها 224 منخرط اما سن الانخراط فقد حدد ب 12 سنة إلى غاية 35 سنة و من خلال الجدول رقم 3 يتضح لنا ان المكتبة تحمل فئات عمرية ما بين [12-35] سنة و اكبر نسبة انخراط تحملها الفئة من [16-19] بنسبة 33,96 % تم الفئات الاخرى بنسب متفاوتة و يرجع السبب في ذلك الى أن المكتبة تهتمم بالثانويين و توفر لهم مختلف حاجياتهم من المراجع .

جدول (4) : يمثل نسبة المستوى الدراسي لكل منخرط

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
متوسط	30	% 13,39
ثانوي	150	% 66,96
جامعي	30	% 13,39
موظف	10	% 4,46
عاطل	4	% 1,78
المجموع	224	% 100

تحليل الجدول (4) : يمثل المستوى التعليمي للمنخرطين من الإكمالي فالثانوي و الجامعي إلى الموظفين و نجد المستوى الثانوي يحمل الصدارة بنسبة 66,96 % ثم الجامعي 13,39 % فالإكمالي بنفس النسبة و تنتهي بالموظفين بنسبة 4,46 % و السبب في ذلك يرجع إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة للثانويين من توفير المراجع لجميع الشعب إلى غاية التسهيلات التي تقدمها المكتبة لهذه الفئة من إقامة دروس خصوصية .

جدول (5) : يمثل نسبة الوافدين على المكتبة خلال شهري أكتوبر و نوفمبر حسب الجنس

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
75	40	30	التكرار
% 100	% 60	% 40	النسب

تحليل جدول (5) : يمثل نسبة الوافدين خلال شهري اكتوبر و نوفمبر حيث نجد فئة الإناث تحتل الصدارة بنسبة 60 % ثم الذكور 40 % و السبب في ذلك يرجع إلى دافع الدراسة لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور .

الجدول (6) : يمثل نسبة نوعية الكتب المستعملة من قبل المنخرطين

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	40	42,10 %
تقني	30	31,57 %
أدبي	20	21,05 %
ثقافة عامة	5	5,26 %
المجموع	95	100 %

تحليل الجدول (6) : من خلال الجدول نجد ان الكتب العلمية هي الأكثر استعمالاً بنسبة 42,10 % ثم تأتي بعدها الكتب التقنية 31,57 % و يليها الأدبية 21,05 % أما الثقافية فتستعمل بنسبة 5,26 % و هذا يرجع إلى حاجة المنخرطين إلى هذه النوعية من الكتب عن غيرها .

تحليل خاص بمكتبة قوتة السبتى

جدول (1) : تاريخ إنشائها : خلال 1983

جدول (2) : عدد المنخرطين : 400 منخرط

جدول (3) : يمثل نسبة سن المنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[19 - 16]	200	50 %
[24 - 20]	150	37,50 %
[40 - 36]	40	10 %
[60 - 56]	10	2,50 %
المجموع	400	100 %

تحليل جدول 1 - 2 - 3

من خلال الجدول (1) (2) (3) يتضح أن نأة المكتبة كان من خلال سنة 1983 عدد محتوياتها من الكتب (6497) منها 3901 نسخة بالعربية لـ 2266 عنوان و 25969 نسخة بالفرنسية لـ 19895 عنوان و يوجد بها حوالي 400 منخرط و يمثل الجدول رقم (3) الفئة العمرية للمنخرطين ما بين 16 سنة إلى غاية 30 سنة و أكبر فئة للمنخرطين تحملها الفئة العمرية [19-16] بنسبة 50 % بعدها تأتي [24-20] بنسبة 37,50 % أما [40-36] تقدر بـ 10 % و آخر فئة عمرية [60-56] سنة تقدر بـ 2,50 %

جدول (4) : يمثل نسبة المستوى الدراسي للمنخرطين .

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
ثانوي	200	50 %
جامعي	150	37,50 %
موظف	40	10 %
عاطل	10	2,50 %
المجموع	400	100 %

تحليل الجدول (4) : يشمل المستوى الدراسي للمنخرطين حيث نجد المستوى الثانوي يحمل أكبر نسبة من المنخرطين بنسبة 50 % من مجموع 400 منخرط و السبب في ذلك يرجع إلى أن المكتبة توفر الكتاب المدرسي أكثر من الجامعي .

جدول(5) : يمثل نسبة عدد الوافدين على المكتبة خلال شهري أكتوبر و نوفمبر حسب الجنس

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
90	60	30	التكرار
100 %	66,66 %	33,33 %	النسب

تحليل جدول (5) : عدد الوافدين من المنخرطين نساء و رجال خلال شهري أكتوبر و نوفمبر بحيث نجد نسبة النساء أكبر من الرجال بنسبة تقدر بـ 66,66 % نساء و 33,33 % رجال و هذا يرجع إلى الإهتمام السنوي بالدراسة .

جدول (6) : يمثل نسبة نوعية الكتب المستعملة بكثرة من طرف المنخرطين

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	60	41,37 %
تقني	50	34,48 %
أدبي	30	20,68 %
ثقافة عامة	5	3,44 %
المجموع	145	100 %

تحليل جدول (6) : يوضح لنا أكبر نسبة من نوعية الكتب المستعملة من طرف المنخرطين حسب الاختصاص ، فنجد الكتب العلمية تحتل الصدارة بنسبة 41,37 % و تأتي بعدها مباشرة الكتب التقنية و الأدبية 34,48 % و 20 %

جدول (7) : يمثل نوعية لغة الكتب المتداولة بكثرة

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	87	66,41 %
فرنسية	44	33,58 %
انجليزية	0	0
المجموع	131	100 %

تحليل جدول (7) : يمثل أكبر نسبة الكتب حسب اللغة و نجد الكتب باللغة العربية تحتل المرتبة الأعلى بنسبة 66,41 % أما الفرنسية بنسبة 33,58 % و ذلك يرجع إلى مواكبة المكتبة لما يصدر بالعربية من المراجع .

جدول (8) : المواكبة بمستوى متوسط .

جدول (9) : يمثل نسبة مدى الإقبال على المكتبة

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطلة	25	19,37 %
أيام عادية	19	14,72 %
أيام الامتحانات	85	65,89 %
المجموع	189	100 %

تحليل جدول (9) : يمثل مدى الإقبال على المكتبة فنجد من خلال الجدول أن أيام الامتحانات يكثر بها الإقبال على المكتبة بنسبة 65,89 % و تقل بالنسبة لأيام العادية 19,37 % و العطل ب 14,72 % هذا يرجع إلى حاجة الطلاب للمكتبة أيام الإمتحانات خاصة طلاب السنة النهائية .

جدول (10) : يمثل نوعية عناوين الكتب و نوعهم

نوعية اللغة	تكرار	النسب
العربية	2266	54,45 %
الفرنسية	1895	45,54 %
المجموع	4161	100 %

تحليل جدول (10) : يمثل نسبة عناوين الكتب باللغتين العربية و الفرنسية و نجد أن عدد الكتب باللغة العربية تحتل الصدارة بنسبة 54,45 % أما الفرنسية بنسبة 45,54 % .

تحليل خاص بالمركز الثقافي بني محافر

جدول (1) : تاريخ إنشاء المكتبة 26 سبتمبر 1986

جدول (2) : عدد المنخرطين 26

جدول (3) : يمثل سن المنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[15 – 12]	5	19,23 %
[19 – 16]	13	50 %
[24 – 20]	8	30,76 %
المجموع	26	100 %

تحليل جدول 1 - 2 - 3

نشأت مكتبة المركز الثقافي بني محافر 26 سبتمبر 1986 عدد محتوياتها من الكتب (3456) منها 2128 عنوان بالعربية و 1328 عنوان بالفرنسية يوجد بها 26 منخرط و هي نسبة ضعيفة جدا لضيق المكان و أسباب أخرى ، تحتوي على الفئات العمرية ما بين [12-24] و من خلال الجدول رقم 03 يتضح لنا : ان أكبر نسبة من الإنخراط تحملها الفئة العمرية [16-19] بنسبة 50 % ثم تأتي الفئات الأخرى بنسب متفاوتة بـ 19,23 % ، 30,76 % و هذا يرجع إلى مستوى الخدمات المقدمة لهذه الفئة .

جدول (4) : يمثل نسبة المستوى التعليمي

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
متوسط	5	19,23 %
ثانوي	13	50 %
جامعي	8	30,76 %
المجموع	26	100 %

تحليل الجدول (4) : يمثل المستوى التعليمي للمنخرطين و نجد المستوى الثانوي هو المسيطر بنسبة 50 % و ذلك لتوفر المراجع لهذه الفئة و بعدها يأتي المستوى الجامعي بـ 30,76 % و أخيرا المتوسط بنسبة 19,23 % .

جدول (5) : يمثل نسبة الوافدين من النساء و الرجال خلال شهري أكتوبر و نوفمبر

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
10	8	2	التكرار
100 %	80 %	20 %	النسب

تحليل الجدول (5) : يمثل نسبة الوافدين على المكتبة خلال شهري أكتوبر و نوفمبر حسب الجنس فنجد العنصر الأنثوي هو الذي يحمل أكبر نسبة تقدر بـ 80 % ثم العنصر الذكري 20 % و هذا يرجع دائما إلى ظاهرة أن الإناث لهم إستعداد و قابلية للدراسة أكثر من الذكور .

جدول (6) : يمثل نسبة نوعية الكتب المستعملة من طرف المنخرطين

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	5	29,41 %
تقني	4	23,52 %
أدبي	8	47,05 %
ثقافة عامة	0	0
المجموع	17	100 %

تحليل الجدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة من طرف المنخرطين فنجد الكتب الأدبية و العلمية أكثر إستعمالا بنسبة 47,05 % ، 29,41 % و ذلك لحاجة المنخرطين لهذه النوعية من الكتب في إختصاصاتهم العلمية .

جدول (7) : يمثل نسبة اللغة المستعملة في إستعارة الكتب

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	40	66,66 %
فرنسية	20	33,33 %
انجليزية	0	0
المجموع	60	100 %

تحليل الجدول (7) : يبين نوعية لغة الكتب المستعملة أكثر بالعربية بنسبة 66,66 % و يرجع السبب في ذلك إلى أن فئة المنخرطين يستعملون هذه اللغة أكثر من اللغات الأخرى و لتفادي الترجمة كسبا للوقت .

جدول رقم (8) : يمثل نسبة عناوين الكتب باللغتين

نوعية اللغة	تكرار	النسب
العربية	2.128	61,57 %
الفرنسية	1328	38,42 %
المجموع	3.456	100 %

تحليل جدول (8): يمثل نسبة عناوين الكتب باللغتين العربية و الفرنسية و نجد الكتب باللغة العربية تحمل أكبر نسبة بـ 61,27 % أما الفرنسية بنسبة 38,42 % و هذا يرجع إلى أن المكتبة تواكب المراجع باللغة العربية أكثر منها الفرنسية.

تحليل خاص بمكتبة دار الشباب صاولي عبد القادر

جدول (1) : تاريخ إنشائها سنة 1972

جدول (2) : عدد المنخرطين : 94 منخرط

جدول (3) : يمثل نسبة الفئة العمرية للمنخرطين

الفئة العمرية	التكرار	النسب
[12 - 15]	14	14,89 %
[16 - 19]	50	53,14 %
[20 - 24]	30	3,91 %
المجموع	94	100 %

تحليل جدول 1 - 2 - 3

نشأت مكتبة صاولي عبد القادر سنة 1972 عدد محتوياتها من الكتب (1400) منها 1000 نسخة بالعربية و 400 باللغة الفرنسية و هي واحدة من أصل 15 دار الشباب بالولاية يوجد بها حوالي 94 منخرط و يحدد سن الإنخراط بـ 12 سنة و

نجد من خلال الجدول ان اكبر نسبة هي الفئة العمرية [16-19] بأكبر نسبة تقدر بـ 53,14 % و هذا يرجع إلى توفير المكتبة لحاجيات هذه الفئة في الدراسة .

جدول (4) : يمثل نسبة المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسب
ثانوي	64	68,08 %
جامعي	30	31,91 %
موظف	-	-
عاطل	-	-
المجموع	94	100 %

تحليل جدول (4) : يمثل لنا المستوى الدراسي للمنخرطين و نجد المستوى الثانوي يحتل الريادة بنسبة 68,06 % و هذا يبين لنا أن المكتبة توفر لهذا المستوى الجو المناسب للنجاح من خلال توفير المراجع لجميع الشعب و كذلك إقامة الدروس الخصوصية لهذه الفئة إضافة إلى ذلك الموقع الجغرافي للمكتبة من خلال قربها للأوساط الثانوية .

جدول (5) : يمثل نسبة عدد الوافدين حسب شهري أكتوبر و نوفمبر للجنسين

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
80	65	15	التكرار
100 %	81,25 %	18,75 %	النسب

تحليل جدول (5) : يمثل نسبة عدد الوافدين على المكتبة من الذكور و الإناث خلال شهري أكتوبر و نوفمبر و نلاحظ من خلال ذلك أن نسبة الإناث وحدها تحمل 81,25 % على غرارها الذكور بنسبة 18,75 % و السبب في ذلك يرجع إلى أن الإناث لهم استعداد وقابلية للدراسة أكثر من الذكور .

جدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة بكثرة .

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	30	44,77 %
تقني	20	29,85 %
أدبي	15	22,38 %
ثقافة عامة	2	2,98 %
المجموع	67	100 %

تحليل جدول (6) : يمثل نوعية الكتب المستعملة بكثرة و من خلال الجدول يتضح أن الكتب العلمية تحتل الصدارة بنسبة 44,77 % و هذا يرجع إلى أن المنخرطين تلبى هذه الكتب لحاجياتهم العلمية .

جدول (7) : يمثل نسبة الكتب حسب اللغات المستعملة بكثرة

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	40	80%
فرنسية	10	20%
انجليزية	-	-
أخرى	-	-
المجموع	50	100%

تحليل جدول (7) : يمثل لنا نسبة الكتب المستعملة بكثرة حسب اللغات و نجد ان الكتب باللغة العربية تحمل أكبر نسبة بـ 80 % و هذا يرجع إلى توفر المراجع بهذه اللغة .

تحليل الجدول (8) : فهو يمثل مدى مواكبة المكتبة للتجديد فهي تواكب بمستوى ضعيف .

جدول (9) : يمثل الإقبال على المكتبة .

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطلة	24	30%
أيام عادية	8	10%
أيام الامتحانات	48	60%
المجموع	80	100%

تحليل جدول (9) : يمثل نسبة الإقبال على المكتبة حيث نجد أيام الامتحانات ترتفع نسبة الإقبال بـ 71,42 % و هذا يرجع إلى حاجة المنخرطين إلى المكتبة خلال هذه الأيام .

جدول (10) : يمثل نسبة الكتب حسب اللغة الفرنسية و العربية .

نوعية اللغة	تكرار	النسب
العربية	1000	71,42%
الفرنسية	400	28,57%
المجموع	1400	100%

تحليل جدول (10) : يمثل نسبة الكتب حسب اللغات الفرنسية و العربية و نجد الكتب باللغة العربية تحتل الصدارة بنسبة 60 % و هذا يرجع إلى أن المكتبة تشتري دائما الكتب الصادرة لهذه اللغة أكثر من غيرها إضافة إلى مستوى المكتبة ليس بالمستوى العالي حتى تهتم بالمراجع باللغات الأخرى .

جدول (11) : يمثل نسبة عدد المنخرطين في الإعلام الآلي حسب السنوات .

السنة	تكرار	النسب
2003-2002	0	-
2004-2003	80	66,66%
2005-2004	40	33,33%
المجموع	120	100%

تحليل جدول (11) : يمثل لنا نسبة المنخرطين في الإعلام الآلي منذ 2002 إلى 2005 و نجد نسبة الإنخراط يكثر في السنة 2003-2004 بينما ضعفت في السنوات الأخيرة 2004-2005 و السبب يرجع إلى إنتشار مراكز الإعلام الآلي بكثرة في الولاية .

تحليل خاص بالمركز الثقافي الفرنسي

جدول (1) : تاريخ إنشائها : خلال 1960

جدول (2) : عدد المنخرطين : 2320 منخرط

جدول (3) : يمثل نسبة المنخرطين

النسب	التكرار	الفئة العمرية
-	0	[15 - 12]
% 18,49	429	[19 - 16]
% 51,16	1187	[24 - 20]
% 18,40	427	[30 - 25]
% 5	116	[35 - 31]
% 2,80	65	[40 - 36]
% 1,25	29	[45 - 41]
% 0,99	23	[50 - 46]
% 0,90	21	[55 - 51]
% 0,38	09	[60 - 56]
% 0,60	14	61 فأكثر
% 100	2320	المجموع

تحليل الجدول 1- 2- 3 :

من خلال الجدول يتضح أن المركز الثقافي الفرنسي هو عريق النشأة فلقد أنشأ خلال فترة الستينات أي بعد رحيل الاستعمار الفرنسي من الجزائر مباشرة و ذلك قصد تعليم فئة و الجالية الفرنسية التي بقيت في الجزائر بعد الاستقلال . و حاليا يوجد لهذا المركز 2320 منخرط من جميع الفئات العمرية حيث نجد من خلال الجدول 3 أن الحد الأدنى للإنخراط يقدر ب 16 سنة و الحد الأعلى ب 61 سنة و أكبر نسبة انخراط تحملها الفئة العمرية [20-24] بنسبة 51,16 % و هي فئة الطلبة الجامعيين ثم تأتي بعدها مباشرة فئة [16-19] بنسبة 18,49 % فالفئة [25-30] تقدر 18,40 % و بعدها تأتي الفئات العمرية الأخرى بنسب متفاوتة جدا من [31 إلى 61] 5 % ، 2 % ، 1 % ، 0,99 % . . . إلخ .

جدول (4) : يمثل المستوى الدراسي للمنخرطين

النسب	التكرار	المستوى الدراسي
-	-	ابتدائي
-	-	متوسط
% 18,49	429	ثانوي
% 69,56	1614	جامعي
% 10,04	233	موظف
% 1,89	44	عاطل
% 100	2320	المجموع

تحليل الجدول رقم (04) : من خلال الجدول يتضح لنا أن المركز الثقافي يحدد مستوى الإنخراط بالمرحلة الثانوية بنسبة 18,49 % ثم يأتي بعدها الطلبة الجامعيين بنسبة 69,56 % و هي تحمل أكبر نسبة من المنخرطين لأن الطالب الجامعي هو الأكثر احتياجا لهذا المركز لما يوفره المركز للطالب الجامعي من كتب علمية بالدرجة الأولى واستعمالا للغة الفرنسية ثم تأتي بعدها فئة الموظفين بنسبة 10,04 % فالعاطلين عن العمل أو المتقاعدين بنسبة 1,89 % .
جدول (5) : نوعية الكتب المستعملة في الإستعارة

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	65	41,66 %
تقني	44	28,20 %
أدابي	27	17,30 %
ثقافة عامة	20	12,82 %
المجموع	156	100 %

تحليل جدول (5) : من خلال الجدول يتضح لنا أن الكتب العلمية هي الأكثر استعمالا بنسبة تقدر بـ 41,66 % فالتقنية بنسبة 28,20 % فالأدبية بـ 17,30 % و في المرتبة الأخيرة الكتب الثقافية بنسبة 12,82 % و ذلك يرجع إلى أن المنخرطين يستعملون الكتب العلمية و التقنية أكثر من غيرها من الأنواع الأخرى لتلبية إحتياجاتهم الدراسية .
جدول (6) : نوعية اللغة المستعملة في إستعارة الكتب

عناوين الكتب	تكرار	النسب
عربية	-	-
فرنسية	100	100 %
انجليزية	-	-
أخرى	-	-
المجموع	100	100 %

تحليل جدول (6) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نوعية اللغة المستعملة في الإستعارة هي اللغة الفرنسية بنسبة 100 % و ذلك لطبيعة المركز .

تحليل جدول (7) : المواكبة بمستوى جيد

جدول (8) : يمثل مدى الإقبال على المكتبة خلال الأيام

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطلة	400	42,10 %
أيام عادية	-	-
أيام الامتحانات	580	57,89 %
المجموع	950	100 %

تحليل جدول (8) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإقبال على المركز عالية جدا خاصة في فترة العطل و الإمتحانات بنسبة 42,10 % و 57,89 % و ذلك يرجع إلى حاجة المنخرطين للمراجعة في ذلك المركز و مستوى الخدمات التي يقدمها المركز للجماهير المنخرط .

تحليل خاص بالمكتبات الجامعية

(مكتبة سيدي عمار فيها مختلف الإختصاصات ، علم النفس ، العلوم القانونية و الإدارية ، اللغات ، علوم إقتصادية و اللغة العربية)

جدول (1) : يمثل الفئة العمرية للمنخرطين في المكتبات الجامعية

النسب	التكرار	الفئة العمرية
60 %	8085	[20 - 24]
23,42 %	3155	[25 - 30]
7,19 %	969	[31 - 35]
5,24 %	706	[36 - 40]
2,47 %	333	[41 - 45]
0,92 %	124	[46 - 50]
0,63 %	85	[51 - 55]
0,08 %	12	[56 - 60]
100 %	13469	المجموع

تحليل الجدول (1) : من خلال الجدول نجد أن سن الإنخراط في المكتبات الجامعية يحدد بـ 20 سنة و ينتهي عند سن 60 سنة و أكبر نسبة الإنخراط تحملها الفئة العمرية [20-24] بنسبة تقدر بـ 60 % تم تأتيها مباشرة [25-30] بـ 7,19 % ثم [36-40] بنسبة 5,24 % و تبدأ النسب في الإنخفاض بنسبة للسنوات العمرية الأخرى فنجد [41-60] بنسب متفاوتة 2,47 % إلى 0,92 % و 0,63 % و 0,08 % .

و من خلال الجدول نجد ان المكتبات الجامعية لولاية عنابة تستقطب جميع الفئات الجامعية ابتداء من 20 سنة إلى غاية سن التقاعد بالنسبة للموظفين أو الأساتذة الذين يحضرون الدكتوراه .

جدول (2) : يمثل المستوى التعليمي للمنخرطين في المكتبات الجامعية

النسب	التكرار	المستوى الدراسي
93,08 %	12515	جامعي
6,91 %	929	موظفين
100 %	13444	المجموع

تحليل جدول (2) : من خلال الجدول نجد ان أكبر نسبة تقدر بـ 93,08 % و هي فئة الطلبة الجامعيين من السنوات الأولى إلى السنة النهائية فطلبة الماجستير . . . إلخ . أما نسبة الإنخراط لدى الموظفين تحمل 6,91 % .

جدول (3) : يمثل عدد الوافدين يوميا على المكاتب الجامعية حسب الجنس

المجموع	الجنس		/
	أنثى	ذكر	
2400	1830	570	التكرار
% 100	% 76,25	% 23,75	النسب

تحليل جدول (3) : من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث الوافدين على المكتبة الجامعية تحمل أكبر نسبة تقدر بـ 76,25 % أما الذكور فتقدر بـ 23,75 % و السبب في ذلك يرجع إلى أن للإناث ميل للدراسة أكثر من الذكور (ظاهرة عامة) .

جدول (4) : يمثل نوعية الكتب المستعملة في الإستعارة

نوعية الكتب	تكرار	النسب
علمي	349	% 56,38
تقني	45	% 7,26
أدبي	175	% 28,27
ثقافة عامة	50	% 8,07
المجموع	619	% 100

تحليل جدول (4) : من خلال الجدول أن أكبر نسبة من نوعية الكتب المستعملة في الإستعارة هي الكتب العلمية بنسبة 56,38 % ثم تأتي بعدها الكتب الأدبية بنسبة 28,27 % و تاليها الكتب التقنية بنسبة 7,26 % و أخيرا كتب الثقافة العامة بنسبة 8,07 % و يرجع السبب في ذلك أن إستعارة الكتب مرتبط أساسا بالإختصاص .

جدول (5) : يمثل نوعية اللغة المستعملة في إستعارة الكتب

نوعية اللغة	تكرار	النسب
لغة عربية	612	% 66,23
فرنسية	82	% 8,87
انجليزية	220	% 23,80
ايطالية	10	% 1,08
المجموع	924	% 100

تحليل جدول (5) : من خلال الجدول يتضح ان اللغة المستعملة في إستعارة الكتب هي اللغة العربية بالدرجة الأولى بنسبة عالية تقدر بـ 66,23 % ثم تأتي بعدها مباشرة الفرنسية بـ 23,80 % فالانجليزية بـ 8,87 % فاللغة الايطالية بـ 1,08 % و يرجع السبب في ذلك إلى أن جمهور المنخرطين يتفادون إستعمال الكتب باللغات الأجنبية تجنباً للترجمة و كسبا للوقت .

جدول (6) : يمثل عدد الوافدين على المكتبات الجامعية خلال الأيام

الأيام	تكرار	النسب
أيام العطلة	-	-
أيام عادية	625	37,76 %
أيام الامتحانات	1030	62,23 %
المجموع	1655	100 %

تحليل جدول (6) : من خلال الجدول يتضح أن أيام الامتحانات جميع المكتبات الجامعية تستقبل نسب كبيرة من المنخرطين بنسب عالية جدا تقدر بـ 62,23 % أما الأيام العادية فتقل النسبة و تقدر بـ 37,76 % و السبب في ذلك يرجع إلى أن الجامعيين بصفة خاصة يحتاجون إلى المكتبة أيام الامتحانات و ذلك لتوفر الجو المناسب للمراجعة و حاجة الطلبة الجامعيين إلى المراجعة الجماعية .

جدول (7) : يمثل عدد عناوين الكتب باللغتين

نوعية الكتب	تكرار	النسب
العربية	6504	58,14 %
الفرنسية	4681	41,85 %
المجموع	11185	100 %

تحليل جدول (7) : من خلال الجدول نجد أن عناوين الكتب باللغة العربية تحتل الصدارة بنسبة 58,14 % بينما الفرنسية تقدر بـ 41,85 % و نلاحظ أن هناك تقارب بين عدد العناوين باللغة العربية و الفرنسية .

تحليل خاص بالورقات الخاصة

تعتبر الورقات الخاصة و عددها في عنابة (404) و هي تهتم أساسا بالإنتاج الفكري في موضوع أو عدة مواضيع ، و لهذا فهي تختلف فيما يخص المجال الموضوعي الذي تغطيه ، و تساعد في الحصول على عدة عناوين من كتب و الدوريات و المطبوعات الأخرى في موضوع التخصص ، و في مدينة عنابة العديد من الورقات ، قمنا بجولة لأشهرها و طرحنا على أصحابها مسألة هل هي مزودة بأحدث القواميس و الكتب العلمية و الموسوعات في مختلف الاختصاصات إضافة إلى قضية الأسعار فكانت الإجابات المهمة كالتالي :

- بالنسبة لوراقة الزهراء و ورقة المغرب : صرح صاحبها السيد بدوره أن أحدث الكتب متوفرة عنده لأن دور النشر و الموزعين يعملان على اقتناء الجديد ، لأن الكتب الجديدة أصبحت مطلوبة من طرف جمهور القراء ، و هناك أجنب يترددون عندهم و يشترون الكتب التي هي باهضة الثمن مقارنة بوطنهم الأصلي .
أما عن الثمن فيقول أن سعر الكتب و القواميس مقبولة مقارنة بالسعر في بلاد النشر و باهضة أيضا مقارنة بالدخل الفردي و القدرة الشرائية .

- ورقة هيبون : يرى صاحبها أن مكتبات مدينة عنابة غير مزودة بأحدث الكتب لنقص أولا في التزويد و ثانيا السعر الباهض لبعض الموسوعات خاصة المستوردة منها في دول المشرق خاصة في مجال (الفكر و الفلسفة).
- ورقة النهضة : يقول صاحبها السيد قاسمي سليم أن عامل المنافسة هو الذي يلزم على المكتبة الخاصة ان تكون مزودة بأحدث الكتب و القواميس لأن في هذا محافظة على الزبون .
أما فيما يخص الثمن إن الكتب المحلية مقبولة الثمن بينما الكتب المستوردة فهي باهضة .
- ورقة ساحة الثورة : أدلى صاحبها السيد حجار محمد الشريف أن عراقة المكتبة أي السمعة و معادلة العرض و الطلب هي التي تدفعه إلى مواكبة كل جديد إضافة إلى ان مجتمع القراء أصبح متطور جدا ، فنجد بعض من الفئة المثقفة تقتصد في سبيل إقتناء الجديد من الكتب .
- ورقة بن صالح : و هي أقدم مكتبة بمدينة عنابة فصاحبها أدلى أن إختصاص المكتبة هو الكتب و القواميس القديمة النادرة و الغير موجودة في الأسواق بينما السعر فهو مقبول جدا لأن الكتب مستعملة .

الخلاصة

و خلاصة القول في هذه الدراسة الميدانية نستنتج من خلال إطلاعنا على الواقع :

- 1 - أن أغلب المكتبات بولاية عنابة تم إنشائها في نهاية السبعينات و بداية الثمانينات من القرن الماضي .
- 2 - أن المقرئية ضعيفة بالمكتبات على اختلافها مقارنة بالحجم السكاني العام لولاية عنابة .
- 3 - أن أغلب المنخرطين الذين يقرؤون و يترددون على المكتبات على اختلافها بالولاية أو يشترون من الورقات هم في الأصل تلاميذ أو طلاب جامعيين أي بحكم الضرورة العلمية أو المهنية .
- 4 - أن المكتبات تعرف تزايد مستمر في فترات الامتحانات من المنخرطين ، و هذا من أجل المراجعة الجماعية ، و لما توفره المكتبات من جو ملائم للمراجعة .
- 5 - أن الموظفين هم أقل الفئات طلبا للكتب حيث يمثلون أدنى نسبة 4 % من الذين يترددون على المكتبات بالولاية على اختلافها ، و هذا في رأينا نرجعه إلى عدة أسباب منها :
أ - إشغال الموظفين بالحياة العملية .
ب - ضعف القدرة الشرائية التي تدفع بهم الى استغلال أوقات فراغهم في القيام بأعمال أخرى .
ج - وجود قاعات الانترنت التي يقدر عددها بـ 189 كما سبق و أن ذكرنا ، و ما توفره للمتريدين من مغريات و تسهيلات دون تعب المعاناة على الرغم من عدم تركيز المواضيع تتناولها على الموضوعية .
- 6 - ان نسبة الطلب على الكتب العلمية و التقنية في مجال التخصص يقدر بـ 72 % و في المجال الأدبي تقدر النسبة بـ 21 % ، أما في مجال الثقافة العامة فنسبة الطلب ضئيلة جدا و تقدر بـ 6 % .
- 7 - ان الطلب على الكتب باللغة العربية يفوق الطلب على الكتب باللغة الفرنسية و هذا بنسبة 60 % .

8 - أن أكبر نسبة من الوافدين على المكتبات هم من الإناث و هذا ب 73 % و هذا في رأينا راجع إلى أنهم يعملن على فرض وجودهن لإكتساب أو لإفتكاك مكانة إجتماعية .

9 - أن نسبة الإشتراك في الأنترنيت في تزايد مستمر ، باعتباره وسيلة سريعة و سهلة كما أنها لغة العصر .

10 - أن نسبة الإقبال على النوادي العلمية هي في تزايد ، و هذا يدل على ما لتعلم اللغات من أهمية في عصر الأنترنيت و العولمة .

المراجع

- (1) - الدكتور عبد السلام الخرجي و الدكتورة رضية حسين الخرجي - السياسة التربوية في الوطن العربي - الواقع و المستقبل - بتصرف - دار الشروق للنشر و التوزيع . سنة 2000 . ص 11
 - (2) - حنفي بن عيسى - محاضرات في علم النفس الاجتماعي - الطبعة الخامسة ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 2003 . ص 239 .
 - (3) - الدكتورة كريمان بدير و الدكتورة اميلي صادق - تنمية المهارات اللغوية للطفل - عالم الكتب . ص 89 . بتصرف .
 - (4) - احمد عبد الله و فهيم مصطفى - الطفل و مشكلات القراءة . الدار المصرية و اللبنانية . 1988 . ص 29 .
 - (5) - الدكتورة كريمان بدير و الدكتورة اميلي صادق . مرجع سابق . ص 89 .
 - (6) - نفس المرجع السابق و نفس الصفحة و بتصرف .
 - (7) - نفس المرجع السابق . ص 90 .
 - (8) - الدكتور حسن شحاته . قراءات الاطفال - الدار المصرية اللبنانية . 1989 . ص 30 و 37 بتصرف .
 - (9) - الدكتورة كريمان بدير . مرجع سابق . ص 92 .
 - (10) - د . حسن شحاته . مرجع سابق . ص 26 .
- (11) - République Algérienne Démocratique et Populaire Wilaya de Annaba .
« Monographie de la Wilaya » Janvier 2003 . P 03 .